المهرة ، اكثر من أي فئة أخرى ، من حماية الثورة ودعمها لانهم كانوا احوج الناس اليهـــا ٠

يمكن القول اذن ان الحالة النفسية العامة للمخيـــم الفلسطيني قد تحررت من عقد الاتكالية والعجز والخوف والاستسلام لتشمل بميزات الاعتمـــاد على النفس والمقدرة والجرأة والمقاومة والصمود ٠ وهذا انجاز ما كان ليتحقق الا بالثورة المسلحة ، ومن الصعب جدا تحقيقه بالتطور السلمي البطيء ٠ ولكن الثورة قادرة على ان تفعل اكثر مما فعلت ، وان تبذل جهودا سياسية خاصة ، لتأمين حمـــاية للفلسطيني ولعمله في كافة الاقطار العربية ٠

كما ان الثورة قد ابرزت الهوية الفلسطينية ورفعتها لدرجة اصبح معها الفلسطيني يفخر بانتمائه ٠ واصبحت الهويـــة الفلسطينية هوية نضاليـــة ، واصبح الانتماء الفلسطيني انتماء نضاليا في الوطن العربي كله ٠

أما تأثيرات الثورة على المخيم على الصعيد الاجتماعي فكانت عميقة وجذرية في بعض النواحي وسطحية في نواح أخرى ، كمـــا سنرى في التحليـــل التالي ٠ ومن الضروري ان نذكر ان عملية حدوث هذه التأثيرات كـــانت تتفاوت في المدى الزمني بحسب موضوع التأثير ٠ فقد تعمقـــت بعض التأثيرات بسرعة نسبية ــ شهور بعد ظهور الثورة في المخيم ــ بينما استغرق بعضها الآخر وقتـــا اطول (سنوات) ٠ وما تزال بعض التأثيرات بحاجة الى تعميق وترسيخ ، وربما تتطلب سنوات اضافية لكي تصبح حقائق اجتماعية جديدة ٠

١ ــ **التأثير في حياة المخيم اليومية :** حدث هذا التأثير خـــــلال بضعة شهور من ظهور الثورة في المخيم ٠ وقد كان بارزا وكبيرا ٠ فقد حولت الثورة المخيم الى خلية او الى ورشة عمل متواصل في الليل والنهار ٠ فبعدما كان الركود يسود المخيم والملل يملأ حياته اليومية ، ظهرت مكـــاتب الفدائيين ومعسكرات تدريبهم ، واخذت تستغل طاقات الناس وتحركهم ٠ وأصبح الجميع مشغولين ٠ وكانت الصورة اليومية لحياة المخيم تعطي طابع عمل مكثف ٠ ففي كل يوم ــ اثنـــاء الليل والنهار ــ كانت تجري لقاءات واجتماعات وحلقات تنظيمية وندوات جمـــاهيرية ، وتدريبات ، ومناقشات وتوزيع مهمات ، وتحميل مسؤوليات ٠ وتحققت الرغبـــة الجماهيرية الفلسطينية منذ النكبة بالعمل من اجل تحرير فلسطين٠ واصبح النضال والمهام النضالية محورالحياة اليومية الفلسطينية في المخيمات ٠

٢ ــ **التأثير على العلاقات داخل المخيم** : كانت الثورة ثورة شباب ٠ وقـــد ادى ذلك الى ظهور قيادات جديدة في المخيم الفلسطيني ، قيادات شابـــة ونشيطـــة وعنيفـــة ، وقادرة على العمل والانجاز ٠ وقد تجاوزت هذه القيادات الشابة القيادات التقليدية المتقدمة في السن ٠ واصبحنا نرى كهولا وكبارا ، اجدادا وآباء ، يجلسون في حلقات او في ندوات جماهيرية يستمعون بشغف واهتمـــام وتركيز الى ما يقوله الشبان ، الاحفاد والابناء ٠ واصبح التواجد في هذه النـــدوات اوسع من ذي قبل وفيه مشاركة اكبر من قبل الجماهير ٠

واهتز البنيان الاجتماعي التقليدي ، وتمكن الشبان من التحرر ، وامتلكوا الى حد كبير حرية التصرف والحركة وتصريف الامور ٠ واصبح لهم دور مستقل فعال ٠

كما ان الثورة قد اضعفت العلاقات العشائرية داخل المخيم٠ وقد ضعفت العلاقات العشائرية من خلال أمور ثلاثة : **أولا ،** تطور الوضع داخل المخيمات من وضع مستقر الى وضع متحرك ، وتوجه الجميع من خلال هذا التحـــرك باتجاه تحرير فلسطين ٠ وحل التنظيم او الفصيل الفدائي مكـــان العشيرة او الحمولـــة ٠ واصبح الانتماء